

# التنمية الاقتصادية والاجتماعية

## استئصال الجوع ودفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي الى الأمام

تعمل إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى المنظمة في مجال تحليل الاتجاهات والمسائل المستجدة المتصلة بالأغذية والزراعة. وتحفظ كذلك بمجموعة متنوعة من قواعد البيانات الاحصائية وتصونها كي تبقى البلدان الأعضاء في المنظمة مواكبة لأحدث التطورات العالمية في مجال الأغذية والزراعة. ومن خلال إجراء تقديرات قطرية منتظمة تبقى الإدارة قادرة على تنبيه المجتمع الدولي بشأن الأزمات الغذائية الوثنية وتقديم المشورة القيمة والدعم لصانعي السياسات.

### إطعام العالم في 2050

إن الطلب العالمي على الأغذية والأعلاف والألياف سيبضاعف تقريباً في النصف الأول من هذا القرن، بينما قد يتراد استخدام المحاصيل في ذات الوقت لانحاج الطاقة الحيوية والأغراض الصناعية الأخرى. وهكذا فإن الطلب الجديد والتقليدي على المنتجات الزراعية سيشكل ضغطاً متزايداً على الموارد الزراعية النادرة بالفعل أصلاً. وبينما ستضطر الزراعة الى التنافس على الأراضي والمياه مع التوسع السكاني الحضري الذي يتصاعد باستمرار، سيبغين عليها كذلك التكيف مع تغير المناخ والمساعدة في التخفيف من آثاره، إضافة الى صون الموائل الطبيعية. ما يعني أن المجتمعات الريفية ستكون بحاجة الى تكنولوجيا جديدة لزراعة المزيد من الأغذية باستخدام أراضٍ أقل مساحة وأيدٍ عاملة أقل عدداً للقيام بالعمل.

### تتبع الأمن الغذائي

تعمل المنظمة بهمةً ونشاط بإجراء الدراسات التحليلية وتنفيذ المنسروعات والبرامج التي تبحث في الروابط القائمة بين الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية، وذلك من أجل تحسين تصميم السياسات والبرامج القطرية وتشجيع اتباع نهج متكامل لمعالجة مشكلتي انعدام الأمن الغذائي والفقر.

ولذلك تقدم مطبوعة المنظمة السنوية حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم أحدث الاحصاءات بشأن نقص التغذية في العالم، بينما تقدم مطبوعة حالة الأغذية والزراعة تقارير كل سنة بشأن المسائل الرئيسية الهامة بالنسبة للزراعة في العالم مثل التجارة الزراعية، والمعونات الغذائية، ودفع مبالغ مالية للمزارعين لقاء الخدمات البيئية، والوقود الحيوي. كما تتعاون منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لانتاج التقرير المشترك بشأن الآفاق الزراعية الذي يعدّ تقديراً سنوياً استشرافياً لمسائل السوق والسياسات التي تثير أكبر قدر من الاهتمام بشأن أكثر السلع الغذائية تداولاً.

### حقائق أساسية

يصب الجوع المزمن حالياً ما يربو على 900 مليون شخص في أنحاء العالم المختلفة، أي أكثر مما كان عليه الحال قبل 18 عاماً بنحو 115 مليون شخص. يتعين على العالم أن يضاعف إنتاج الأغذية لديه كي يتمكن من إطعام تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050.

يتوقع أن يهبط معدل النمو في الانتاج الزراعي الى 1.5 في المائة خلال الفترة من الآن الى عام 2030 والى 0.9 في المائة بين العامين 2030 و 2050، وذلك مقارنة مع نسبة 2.3 في المائة سنوياً منذ 1961.

يشكل الدخل من خارج نطاق المزرعة نحو 50 في المائة من مجموع الدخل الريفي في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية وآسيا.

تشكلت النساء في عام 2007 نحو 41 في المائة من مجموع العمالة العالمية في قطاع الزراعة.

عدد الأسر التي ترأسها النساء أخذ في الازدياد في كثير من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية، ويعزى ذلك بصورة رئيسية الى هجرة الرجال والنزاعات ومرض الإيدز.

تعدّ الزراعة في الوقت الحاضر مسؤولة عن نحو 30 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم.

يعتمد نحو 80 في المائة من سكان البلدان الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز على الزراعة كمورد للرزق.



ارتفاع أسعار الأغذية بات يقلق الجميع.

كما تقدم قاعدة البيانات الاحصائية الموضوعية في المنظمة (FAOSTAT)، التي تعدّ أكبر قواعد البيانات الاحصائية وأكثرها شمولاً في العالم، السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية ذات الصلة بالأغذية والزراعة لنحو 200 بلداً. كذلك تشجع قاعدة بيانات أخرى لدى المنظمة هي CountrySTAT البلدان الأعضاء على امتلاك إحصاءاتها القطرية الخاصة بها بشأن الأغذية والزراعة والحفاظ عليها في نظام مشترك من أجل تعزيز قدرتها على إعداد التقارير ونشر البيانات الضرورية لصنع السياسات التي تركز على اطلاع بشأن.

وبالإضافة الى ذلك، يعقد النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر (GIEWS) الذي يستخدم صور النوايع الفضائية والملاحظات الميدانية والمعلومات الأخرى مقارنات لمدى توفر الأغذية مع الاحتياجات. كما يبته العالم الى حالات نقص الأغذية المحيطة. وينشر النظام الكثير من المطبوعات والتقارير السلفية معتمداً على عدة شركاء للحصول على معلوماته، من ضمنهم برنامج الأغذية العالمي.

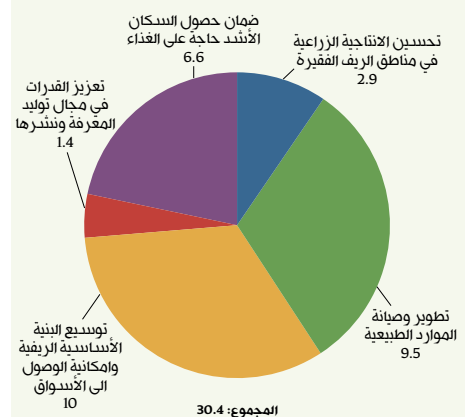
## فهم الاقتصادات الريفية على نحو أفضل

تشكل الزراعة العمود الفقري للاقتصادات الريفية. غير أن هناك تنشيطات خارج نطاق المزرعة تنهض بيور كبير ومتمم في سبيل معيشة الأسر الريفية في العالم. ويهدف مشروع تنشيطات الريفية المولدة للدخل، وهو مشروع تعاوني مشترك بين المنظمة والبنك الدولي والجامعة الأمريكية في واشنطن العاصمة، إلى تحسين فهم التنشيطات الاقتصادية المختلفة التي تمارس في مناطق الريف، وما تطوي عليه من مضايم بالنسبة للسياسات والبرامج التي ترمي إلى تشجيع النمو الاقتصادي والحد من الفقر في مناطق الريف.

## تحقيق المساواة بين الجنسين

إن تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية أمر غير ممكن من دون المشاركة الكاملة والمتساوية من جانب النساء والرجال الريفيين على حد سواء. وذلك فإن برنامج المنظمة بشأن المساواة بين الجنسين يساعد البلدان الأعضاء في معالجة المسائل الجنسانية في السياسات الزراعية، ويمد يد العون لبناء القدرات من أجل إدراج العوامل الجنسانية والسكانية في الإحصاءات والمسوحات الزراعية القطرية. كذلك تغطي خطة عمل المنظمة الرابعة بشأن المساواة بين الجنسين والتنمية (2008-2013) مجالات الأغذية والتغذية، والموارد الطبيعية، والاقتصادات الريفية، والعمل وسبل المعيشة، إضافة إلى تخطيط سياسات التنمية الزراعية الريفية. كما تأخذ الخطة في الاعتبار الجوانب الجنسانية التي تثير الفلق في العالم حالياً وكذلك المسائل الرئيسية الأخرى المتصلة بالأمن الغذائي مثل النوع الحيوي وتغير أسعار الأغذية وتغير المناخ والعولمة.

## الاستثمار العام السنوي الإضافي لتخفيض عدد الجوعى إلى النصف (بمليارات الدولارات)



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## تشجيع النظم الزراعية المستدامة

إن الإنتاج الزراعي يعتمد على الموارد الطبيعية ويؤثر فيها معاً. وقد باتت انتاجية النظم الزراعية تتعرض للخطر على نحو متصاعد بسبب تدهور الموارد الطبيعية. كما يعد الإنتاج الزراعي في الوقت ذاته مصدراً رئيسياً لتدهور الموارد وتلوثها في ظل وجود بعض الممارسات التي تؤدي إلى تدهور الأراضي والمياه، وذلك فضلاً عن انبعاثات غازات الدفيئة. ولذلك كله يعدّ تحسين إدارة الموارد وسيلة هامة لتخفيض اعتماد الأمن الغذائي وحماية البيئة. وتتبع المنظمة طريقين للمساعدة في تدعيم النظم الزراعية المستدامة: من خلال تشجيع الحصول على التنوع الوراثي المحصولي في اطار برامج البذور لديها، ومن خلال إدارة دفع مبالغ مالية لقاء الخدمات البيئية التي ينتفع منها صغار المنتجين الزراعيين.

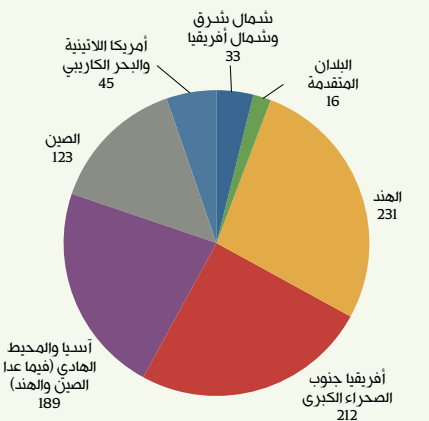
## الأيدز والزراعة

تشكل الزراعة السبيل الرئيسي للمعيشة لدى كثير من سكان العالم الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. وبالنظر إلى أن مرض الإيدز غالباً ما يصيب الأشخاص خلال سنين العمر الأكثر إنتاجاً (بين سنين 15 و 49) فقد كان له تأثير سلبي ملموس على إنتاج الأغذية في البلدان التي ينتشر فيها. حيث أنه لم يضطر أسراً ريفية كثيرة إلى فقد محاصيل الأغذية والمحاصيل الربعية فحسب، بل وكذلك فقد مواردها الثمينة كالحوانات والأدوات اليدوية، وذلك نتيجة لبيع هذه الأسر ممتلكاتها من أجل شراء الغذاء ودفع تكاليف الرعاية الصحية. ولذلك يجري برنامج مكافحة الإيدز لدى المنظمة بحدوثاً على الصلات القائمة بين الإيدز والزراعة وسبل المعيشة الريفية والأمن الغذائي، ويفتسم المعلومات من أجل مساعدة البلدان المتضررة من هذا المرض في وضع وتنفيذ السياسات اللازمة للحد من ازدياد انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والتخفيف من أثاره السلبية على الزراعة. كذلك تعمل المنظمة بدأً بيد مع البلدان الأعضاء لمساعدتها في إدراج الاعتبارات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ضمن المهام المناطة بالمؤسسات القطرية العاملة في مجال الزراعة والتنمية الريفية فيها، كما تساعد في بناء القدرات والتدريب على المهارات في تلك البلدان.

## كفالة الغذاء ضمانة للإنصاف

لقد سلطت أزمة الأغذية العالمية التي وقعت عام 2007-2008 الضوء على الحاجة الماسة لتعزيز القدرات في البلدان كافة على الإنتاج الزراعي، وذلك من أجل تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأغذية. حيث بات من الضروري زيادة الاستثمار في الزراعة وتقديم حوافز كافية للإنتاج في بلدان كثيرة كي تتم تلبية هذا التحدي العالمي. وعلى الرغم من أن سياسات مساندة المزارع في البلدان المتقدمة تحفز الإنتاج المحلي، فإنها تخلق في ذات الوقت اختلالات في الأسواق العالمية كما تلحق الضرر بالإنتاج الزراعي في البلدان النامية في المدى البعيد. ولذلك فإن المنظمة حالياً بصدد تزويد البلدان المتقدمة بتوصيات مدعّمة بالحقائق في مجال السياسات الزراعية المساندة والأقلّ تشويهاً للزراعة في البلدان النامية غير أنها ستستمر في الوقت ذاته في تقديم حوافز كافية.

## عدد السكان ناقصي التغذية في العالم، 2005-2003 (بالملايين)



يعيش نحو سبعين في المائة من الجوعى في مناطق ريفية، حيث تقوم الزراعة إما بإطعام السكان بصورة مباشرة أو بتشغيل السكان بحيث يستطيعون شراء الأغذية.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة



ارتفعت أسعار الحبوب بصورة هائلة في 2007-2008.

©FAO/Giulio Napolitano